الإحـصاء الفلـسطيني يصدر بياناً صحفياً حول اقتصاد المعرفة في الأراضي الفلسطينية، بمناسبة اليوم العالمي لمجتمع المعلومات 2009/05/17

8.5% مساهمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الناتج المحلي الإجمالي في الأراضي الفلسطينية.

اصدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بمناسبة اليوم العالمي لمجتمع المعلومات، بياناً صحفياً حول اقتصاد المعرفة في الأراضي الفلسطينية.

يعتبـر اقتـصاد المعرفة أهم مخرجات مجتمع المعلومات، ويتركز اقتصاد المعرفة في الحصول على المعرفة، والمشاركة فـيها، واسـتخدامها، وتوظيفها، وابتكارها، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها المختلفة، من خلال الاستفادة من تطبيقات التكنولوجـيا المـتطورة، واسـتخدام العقل البشري كرأس للمال، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الاسـتراتيجية فـي طبـيعة المحـيط الاقتـصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة، والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي والتكاملي.

نـوه الإحصاء الفلسطيني أنه في الآونة الأخيرة قد كثر الحديث حول قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأراضي الفلسطينية وحيوية هذا القطاع، وبضرورة وجود اتصالات فلسطينية ذات سمة تنافسـية تنظيمية وضرورة تحديث الأنظمة الإداريـة والإنتاجـية وإعـادة هـيكلة قطـاع الاتصالات وتنمية موارده البشرية. كما حظي قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأهمية كبيرة ضمن أجندة مؤتمر فلسطين للاستثمار.

النفاذ والاستخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات الاقتصادية

أفـادت نـتائج مـسح قطـاع الأعمال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، 2007، أن 21.3% من إجمالي المؤسسات في الأراضـي الفلـسطينية قد استخدمت الحاسوب في العام 2007، بواقع 23.1% في الضفة الغربية مقابل 16.3% في قطاع غزة. فيما بلغت نسبة المؤسسات التي تستخدم الإنترنت 12.7% من إجمالي المؤسسات، فيما بلغت نسبة استخدام الإنترنت 67.8% بين المؤسسات التي تستخدم الحاسوب، بواقع 68.0% في الضفة الغربية و 67.3% في قطاع غزة. وبلغت نسبة المؤسـسات التـي قامت بمعاملات تجارية إلكترونيا سواء عبر الإنترنت أو الشبكات 2.1% من إجمالي المؤسسات. كما أظهـرت نتائج المسح أن ما نسبته 62.4% من إجمالي إنفاق المؤسسات الاقتصادية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قـد كان على الاتصالات بشكليها الهاتف الثابت والمحمول، يليها الإنفاق على الحاسوب 9.9%، يليها نسبة الإنفاق على كل من شراء الأجهزة والمعدات الإلكترونية وصيانة الأجهزة والمعدات الإلكترونية بواقع 8.2% لكل منهما. يليها الإنفاق على الإنتـرنت والـشبكات بواقع 6.1%. يليها الإنفاق على شراء البرامج الجاهزة بواقع 3.8%، فيما بلغت نسبة الإنفاق على تـدريب العاملـين فـي المؤسسات على التكنولوجيا واستخداماتها 0.7%. يليها الإنفاق على تنفيذ دراسات وأبحاث متعلقة بالتكنولوجيا 0.4% من إجمالي الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

هـذا ويقـدر عـدد العاملين في المؤسسات الاقتصادية المتخصصين في مجال المعلوماتية والاتصالات حوالي عشرة آلاف عامـل، بمـا نـسبته 3.5% من إجمالي العاملين في المؤسسات الاقتصادية، ويبلغ عدد طلبة الجامعات والكليات المتوسطة المتخصـصين فـي هذه المجالات حوالي خمسة آلاف طالب، والذين يشكلون ما نسبته 3.0% من إجمالي الطلبة في العام 2008.

مساهمة قطاع التكنولوجيا والاتصالات في الاقتصاد الوطني

ممـا لاشـك فـيه بأن قطاع الاتصالات الفلسطيني تطور بشكل كبير خلال الثمانية سنوات الماضية، فقد بلغ إجمالي القيمة المـضافة لهذا القطاع ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في العام 2000 والتي بلغت حوالي 87 مليون دولار، لتصل إلى حوالي 330 مليون دولار في العام 2007، وبمتوسط نمو سنوي 30%. أما بخصوص الأنشطة ذات العلاقة بالحاسوب ، فقد بلغ إجمالي القيمة المضافة خمسة أضعاف ما كانت عليه في العام 2000 والتي بلغت حوالي 2.2 مليون دولار، لتصل إلى 16 مليون دولار في العام 2007، وبمتوسط نمو سنوي 76%. كما بلغ إجمالي القيمة المضافة لأنشطة البحث والتطوير خمسة أضعاف ما كانت عليه في العام 2000 والتي بلغت حوالي 0.7 مليون دولار، لتصل إلى 3.5 مليون دولار في العام 2007، وبمتوسط نمو سنوي 46%.

تشكل الأنشطة الاقتصادية الثلاث المذكورة آنفا (الاتصالات السلكية واللاسلكية، والأنشطة ذات العلاقة بالحاسوب، وأنشطة الـبحث والتطويـر) ما يسمى "اقتصاد المعرفة" والذي يشكل ما نسبته 8.5% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، معظمها (8.0%) من قطاع الاتصالات.

البحث والتطوير

أشـارت نتائج إحصاءات البحث والتطوير للضفة الغربية بناء على بيانات السجلات الإدارية للعام 2007، أن عدد الباحثين في مجال البحث والتطوير قد بلغ 981 باحث وباحثة، يشكلون وفق معادل الوقت التام (تم احتساب معادل الوقت التام على أن يقـضي العاملين ما نسبته 90.0% فأكثر من مجموع ساعات عملهم طوال العام في مجال البحث والتطوير) 280 باحثا وباحثة. وبلغ عدد الباحثين الذكور بمعادل الوقت التام 187 باحثا وعدد الباحثات الإناث بمعادل الوقت التام 93 باحثة في العام 2007.

النفاذ والاستخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الأسر والأفراد

تـشير التوقعات إلى إمكانية تضاعف نسب انتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات خلال الخمس سنوات القادمة عما هي عليه خـلال الفتـرة الحالية، فقد تطورت البنية التحتية والنفاذ لتكنولوجيا المعلومات بشكل ملحوظ مقارنة ما بين عامي 2000 و 2006، حـيث وصـلت نسبة امتلاك الأسر لجهاز حاسوب 33.0% عام 2006، بارتفاع مقداره ثلاثة أضعاف النسبة عام 2000. فـيما تضاعفت نسبة توفر خدمة الإنترنت في البيت عشر مرات بين عامي 2000 و 2006 لتبلغ 15.9%. كما تضاعفت نسبة امتلاك الأسر للهاتف النقال في العام 2006 مقارنة مع العام 2000 لتصل إلى 81.0%.